

ملاحظة هامة:

(أ) الفعل (رأى) هنا وقع على (جثة) ، أي وقع على شيء ملموس مادي ، فهو ليس من أخوات (ظن) ؛ بل إنه يتطلب مفعولاً به واحداً .

(ب) النعت هنا مفرد مؤنث ، في حين أن المنعوت جمع مؤنث سالم ، وذلك لأن المنعوت ليس دالاً على عاقل . فكل جمع مؤنث سالم أو جمع تكسير لا يدل على العاقل يوصف بالمفرد المؤنث غالباً .

اقرأ المثال الثالث عشر لتجد أن كلمة (الأخيرة) نعت لكلمة (رسالة) ، فكيف جاء النعت معرفاً بـ (أل) والمنعوت ليس متصلاً بـ (أل) ؟

إن كلمة (رسالة) مُعرَّفة لأنها مضاف إلى معرفة (المضاف إلى المعرفة معرفة) ولذلك وجب أن يكون الوصف معرفة . فالموصوف والصفة هنا معرفتان . . . الموصوف مُعرَّف بالإضافة إلى المعرفة ، والصفة مُعرَّفة بـ (أل) التعريف .

وفي حالة كون الموصوف مضافاً ، يجب التأكد من مطابقة الصفة لموصوفها ، فمثلاً :

كلمة (الأخيرة) في المثال السابق لاشك في أنها وصف لكلمة (رسالة) وليست وصفاً لكلمة (أخي) ، ولذلك جاء الوصف (النعت) منصوباً مُعرَّفاً مفرداً مؤنثاً مثل الموصوف ، ولكن إذا قلتَ : قرأتُ كتابَ الأستاذ الجديد ، فإن كلمة (الجديد) قد تكون وصفاً للكتاب ، ولذلك يجب أن تكون مطابقة له في إعرابه ، وقد تكون نعتاً لـ (الأستاذ) ، وفي هذه الحالة يجب أن تكون مجرورة لأن منعوتها مضاف إليه مجرور . فإذا كنت تعني (الكتاب الجديد) ، فيجب نصب النعت . . . وأما إذا كان المنعوت هو الأستاذ (المضاف إليه) فيجب جر النعت .